اى ليدفع شرّه عنه بما عنده من الحجّة القاطعة الشرعيّة والعقليّة و
انّما قال وان يخرج وانا فيكم مع علمه عليه الصلوة والسلام انه لا يخرج
فى زمانه لاحتمال انه اراد به دينى قائم فيكم او يريد تحقّق خروجه يعنى
لا تشكّوا فيه فانه سيخرج لا محالة والا وجه عدم علمه بوقت خروجه
كعدم علمه بالساعة والله تعالى خليفتى على كل مسلم يعنى انه ولىّ كل
مسلم وحافظه فيعينه عليه ويدفع شرّه عنه وهذا دليل على ان المؤمن
الموقن لا يزال منصورا وان لم يكن معه نبىّ ولا امام انه شابّ قطط
اى شديد الجعودة عينه طافية كانّى اشبّهه بعبد العزّى اليهودى
مات فى الجاهليّة بن قطن وتشبيهه به اشارة الى انه كذّاب فمن يدرك
منكم فليقرء عليه فواتح سورة الكهف اى اوائلها لانّ فواتحها مشتملة
على اصحاب الكهف وعصمتهم من دقيانوس وجنده فلذا من
قرائها حفظ من شرّ الدجّال وفى رواية فليقرء عليه بفواتح سورة
الكهف فانّها جواز كم وهو بكسر الجيم والزاء المعجمة - هو الصك الّذى
يأخذه المسافر من السلطان او نائبه لئلا يتعرّض المترصّدة فى الطريق
وفى بعض الروايات بالراء المهملة فمعناه حافظكم من فتنته انه خارج
جدّه هى الطريق سيخرج الدجّال من طريق واقع بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا وفيه اشارة الى انه لا يكفى بالافساد فيما تطأه
من البلاد بل يبعث سرايا يمينا وشمالا فلا يأمن ولا يخلو من فتنته
موطن يا عباد الله فاثبتوا على ما انتم عليه الآن ولا تتبعوا اللعين ولو
فعل بكم من العقوبات والخطاب مع الصحابة والمراد من يدركه قلنا
يا رسول الله وما لبثه فى الارض قال اربعون يوما يوم كسنة قيل

يمكن

يمكن اجراؤه على ظاهره لان الله تعالى قادر على ان يزيد فى اليوم من
الاسراء مقدار السنة فيكون بقدر السنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وقيل
يمكن ان يحمل معناه ان فتنة الدجّال وشدّة بلائه على المقرّبين يكون فى
اوّل الامر اشدّ واصعب وكلما مرّ زمان ضعف امره ويهون كيده
لان الحقّ يزيد فى كل وقت نورا وعزّا والباطل ينقص وسائر ايّامه
كايّامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الّذى كسنة أيكفينا صلوة
يوم قال عليه الصلوة والسلام لا اقدروا له قدره اى قدّروا الوقت
للصلوة قدروا وقتها فى سائر الايّام فصلوا كل اذا ذهب القدر الّذى
كان يذهب فى سائر الايّام ويدخل وقتها قلنا يا رسول الله وما
اسراعه فى الارض قال الغيث استدبرته الريح فيأتى على القوم
فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتقطر والارض فتنبت فتروح
عليهم مسارحهم اى ماشيتهم اطول ما كانت ذرّى جمع ذروة وهو
اعلى سنام البعير وذروة كل شئ اعلاه واشيفه اى اتمّه ضرعا جمع
ضرع وهو الثدى وامدّه خواصر جمع خاصرة وهى ما تحت الجنب كناية
عن كثرة الاكل والامتلاء اى اوسعها وانعمها ثمّ يأتى القوم فيدعوهم
فيردّون عليه قوله وينصرف عليهم فيصبحون ممحلين اصحاب
محل وهو القحط اى انقطع المطر ويبس الارض والكلام ليس بايديهم
شئ من اموالهم ويمرّ بالخربة فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه
كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب وهو امير النحل ومنه قيل للسيّد
يعسوب قومه والمعنى تتبعه كنوز الارض كما يتبع النحل اليعسوب الّذى
ملكها ثمّ يدعو رجلا ممتلئا شبابا اى يكون فى عنفوان شبابه نصب شبابا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)